Journal of Scientific and Human Dimensions
مجلة الأبعاد العلمية والإنسانية
Volume 2, Issue 2, 2026 Pages: 814-831
Journal homepage: https://jshd.com.ly/index.php/jshd/en

# The Role of the Montessori Method in Developing Cognitive Abilities from the Perspective of Kindergarten Supervisors

Hamida Bashir Ghaith *
Department of Home Economics, Faculty of Agriculture, University of Tripoli, Tripoli, Libya

# دور منهج منتسوري في تنمية القدرات العقلية من وجهة نظر مشرفات رياض الأطفال

حميدة بشير غيث *
قسم الاقتصاد المنزلي، كلية الزراعة، جامعة طرابلس، طرابلس، ليبيا

*Corresponding author: hamidabashir9@gmail.com

| Received: April 27, 2026 | Accepted: May 29, 2026 | Published: June 05, 2026 |
|---|---|---|

**Copyright:** © 2026 by the authors. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

**Abstract:**
This study aims to investigate the role of the Montessori approach in developing the cognitive abilities of kindergarten children from the perspective of kindergarten supervisors, as well as to explore the reality of its implementation in kindergartens. It also seeks to examine supervisors' perceptions regarding the contribution of Montessori activities to the development of children's cognitive skills, such as attention and concentration, thinking and problem-solving, memory, and perception and understanding. Furthermore, the study identifies the main challenges facing the implementation of the Montessori approach in kindergarten settings. The study adopted the descriptive-analytical method. Data were collected through a questionnaire administered to a simple random sample of supervisors from 15 kindergartens in the university district surrounding the University of Tripoli, with a total of 36 participants representing the study population. The results revealed a high level of implementation of the Montessori approach in kindergartens, and that it significantly contributes to the development of various cognitive abilities in children. The findings also indicated the presence of several challenges hindering its effective implementation, including a lack of educational materials, insufficient training, high classroom density, and limited administrative support. In light of these findings, the study recommends providing a supportive environment for implementing the Montessori approach, offering training programs for teachers, and overcoming the obstacles that hinder its application.

**Keywords**: Montessori Approach, Cognitive Abilities, Kindergarten, Kindergarten Supervisors.

**الملخص**
يهدف هذا البحث إلى التعرف على دور منهج منتسوري في تنمية القدرات العقلية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر مشرفات رياض الأطفال، والكشف عن واقع تطبيق هذا المنهج داخل الروضات، بالإضافة إلى التعرف على تصورات المشرفات حول إسهام أنشطة منتسوري في تنمية بعض المهارات العقلية لدى الأطفال مثل الانتباه والتركيز، والتفكير وحل المشكلات، والتذكر، والإدراك والفهم. كما يسعى البحث إلى رصد أبرز التحديات التي تواجه تطبيق منهج منتسوري في رياض الأطفال. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات من خلال استبانة موجهة إلى عينة عشوائية بسيطة من مشرفي عدد (15) روضة بالحي الجامعي المحيط بجامعة طرابلس بعدد (36) مشاركة لتمثيل مجتمع الدراسة الميدانية، وأظهرت النتائج أن تطبيق منهج منتسوري في رياض الأطفال جاء بدرجة مرتفعة، وأنه يسهم بشكل كبير في تنمية القدرات العقلية المختلفة لدى الأطفال، كما كشفت النتائج عن وجود بعض التحديات التي تعيق تطبيقه بشكل فعال، مثل نقص الأدوات التعليمية وضعف التدريب وارتفاع كثافة الأطفال وقلة الدعم الإداري. وفي ضوء ذلك أوصت الدراسة بضرورة توفير بيئة داعمة لتطبيق منهج منتسوري وتدريب المعلمات وتذليل المعوقات التي تواجه تنفيذه.

**المقدمة**

تُعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل النمائية في حياة الإنسان، إذ تشهد هذه المرحلة اكتساب الطفل للقيم والعادات والتقاليد والمهارات الحياتية الأساسية التي تسهم في تشكيل شخصيته المستقبلية؛ كما تمثل هذه المرحلة الأساس الذي تُبنى عليه أبعاد النمو المختلفة، حيث تتشكل أنماط السلوك والميول، وتنمو القدرات العقلية والانفعالية والاجتماعية بشكل متسارع، مما يجعلها فترة حاسمة في توجيه مسار نمو الفرد في المراحل اللاحقة ( Ernst et al., 2022, 2)

وفي هذا السياق، تحتل رياض الأطفال مكانة محورية بوصفها أول مؤسسة تربوية اجتماعية تُعنى بتنشئة الطفل وتعليمه المفاهيم الأساسية، إلى جانب إكسابه العادات والسلوكيات الإيجابية. وقد أكد عدد من التربويين مثل بياجيه وفروبل وبستالوتزي وفرويد على أهمية السنوات الأولى في حياة الطفل، حيث يُعد التعلم المبكر وسيلة فعّالة لتنمية قدرات الطفل وتشجيعه على استكشاف بيئته واكتساب الخبرات الجديدة (عبد اللطيف، 2018، ص: 5). كما تلعب معلمة رياض الأطفال دورًا أساسيًا في تحقيق الأهداف التربوية، من خلال تنظيم الأنشطة التعليمية وتوفير بيئة تعليمية مناسبة تراعي الخصائص العمرية للأطفال، فضلًا عن امتلاكها مهارات تربوية وشخصية تمكّنها من التعامل مع الأطفال بفعالية في هذه المرحلة الحساسة.

وفي ضوء ذلك، يبرز مدخل منتسوري كأحد أهم مداخل التعلم الذاتي التي تركز على تنمية القدرات العقلية للأطفال من خلال التعلم القائم على الحواس والخبرة المباشرة. ويعتمد هذا المدخل على توفير بيئة تعليمية غنية بالمثيرات الحسية والأنشطة المنظمة التي تتيح للطفل التعلم وفقًا لسرعته الخاصة وميوله، مما يعزز من استقلاليته وقدرته على التفكير والاستكشاف. وقد أسست هذا المدخل التربوي الطبيبة الإيطالية ماريا منتسوري، التي أكدت أن الطفل يمتلك قدرة فطرية على التعلم والنمو العقلي التدريجي، إذا ما أُتيحت له البيئة المناسبة (البريدي، 2018، ص: 3).

وتتميز بيئة منتسوري بأنها بيئة تعليمية منظمة وجاذبة، تحتوي على أدوات ووسائل تعليمية مصممة بعناية لتنمية مختلف جوانب النمو لدى الطفل، خاصة القدرات العقلية مثل الانتباه، والإدراك، وحل المشكلات، والتفكير المنطقي (Gentaz & Richard, 2022). كما تقوم على التفاعل بين الطفل والمعلم والبيئة، حيث يقتصر دور المعلم على التوجيه والإرشاد، مما يمنح الطفل فرصة أكبر للاعتماد على ذاته وتنمية مهاراته العقلية بصورة فعّالة.(Stevović ,2023 )

وبناءً على ما سبق، يتضح أن منهج منتسوري يسهم بشكل كبير في تنمية القدرات العقلية لدى أطفال الروضة، من خلال توفير بيئة تعليمية محفزة تراعي الفروق الفردية، وتعزز التعلم الذاتي، وتدعم النمو الشامل للطفل، وهو ما ينسجم مع توجهات مشرفات رياض الأطفال نحو تبني أساليب تعليمية حديثة تُركز على الطفل باعتباره محور العملية التعليمية.

**مشكلة البحث**

تُعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل التي تؤثر في تشكيل شخصية الفرد وتحديد مسار نموه في المراحل اللاحقة، لذلك حظيت باهتمام متزايد من قبل المجتمعات والدول، خاصة في مجال التعليم والتنشئة التربوية. ومع ذلك، وعلى الرغم من تزايد الدعوات إلى تطوير مناهج رياض الأطفال بما يتلاءم مع خصائص هذه المرحلة ومتطلبات العصر، لا تزال بعض المؤسسات التربوية تواجه قصورًا في اختيار الأساليب التعليمية المناسبة التي تراعي احتياجات الطفل وتواكب التطورات العلمية والتكنولوجية المتسارعة، ومن هنا يبرز منهج منتسوري كأحد أبرز المداخل التربوية الحديثة التي تركز على الطفل باعتباره محور العملية التعليمية، وتسعى إلى تنمية قدراته العقلية من خلال بيئة تعليمية قائمة على الاكتشاف والتجربة والتعلم بالحواس، وبالرغم من الأهمية التربوية لمنهج منتسوري، إلا أن مدى تطبيقه الفعلي في رياض الأطفال، ودور المعلمات في تفعيله، لا يزال محل تساؤل، خاصة في ضوء التحديات التي قد تواجه

تطبيقه داخل المؤسسات التربوية؛ و بناءً على ما سبق، تتحدد إشكالية البحث في محاولة الكشف عن دور منهج منتسوري في تنمية القدرات العقلية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر مشرفات رياض الأطفال، وكذلك التعرف على واقع تطبيقه، والتحديات التي تواجهه.

**ويمكننا صياغة مشكلة البحث في تساؤل رئيسي وهو:**

ما دور منهج منتسوري في تنمية القدرات العقلية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر مشرفات رياض الأطفال؟

**ويندرج منه عدة تساؤلات فرعية وهي:**

1. ما واقع تطبيق منهج منتسوري في رياض الأطفال من وجهة نظر مشرفات رياض الأطفال؟
2. ما تصورات المشرفات حول دور أنشطة منتسوري في تنمية مهارات الانتباه والتركيز لدى أطفال الروضة؟
3. ما تصورات المشرفات حول دور منهج منتسوري في تنمية مهارات التفكير وحل المشكلات لدى أطفال الروضة؟
4. ما تصورات المشرفات حول دور منهج منتسوري في تنمية مهارات التذكر لدى أطفال الروضة؟
5. ما تصورات المشرفات حول دور منهج منتسوري في تنمية مهارات الإدراك والفهم لدى أطفال الروضة؟
6. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المشرفات حول دور منهج منتسوري تُعزى لمتغيرات (سنوات الخبرة – المؤهل العلمي – نوع الروضة)؟
7. ما أبرز التحديات التي تواجه تطبيق منهج منتسوري في رياض الأطفال من وجهة نظر مشرفات رياض الأطفال؟

**أهمية البحث**

1. يبرز البحث دور منهج منتسوري كمدخل حديث في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى أطفال الروضة.
2. يسهم في توضيح دور أنشطة منتسوري في تنمية مهارات عقلية أساسية مثل الانتباه والتفكير والتذكر والإدراك.
3. يسهم البحث في تقديم مؤشرات علمية تساعد صناع القرار والقائمين على العملية التعليمية في تطوير البرامج التربوية وتحسين ممارسات التدريس في هذه المرحلة.
4. يقدم نتائج يمكن أن تفيد المعلمات والمشرفات وصناع القرار في تطوير العملية التعليمية وتحسين الممارسات التربوية.

**أهداف البحث**

1. التعرف على دور منهج منتسوري في تنمية القدرات العقلية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر مشرفات رياض الأطفال.
2. الكشف عن واقع تطبيق منهج منتسوري في رياض الأطفال من وجهة نظر مشرفات رياض الأطفال.
3. الكشف عن تصورات المشرفات حول دور أنشطة منتسوري في تنمية مهارات (الانتباه والتركيز، التفكير وحل المشكلات ، التذكر، الادراك والفهم) لدى أطفال الروضة.
4. الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات المشرفات حول دور منهج منتسوري تُعزى لمتغيرات (سنوات الخبرة – المؤهل العلمي – نوع الروضة)؟
5. التعرف على التحديات التي تواجه تطبيق منهج منتسوري في رياض الأطفال من وجهة نظر مشرفات رياض الأطفال.

**الدراسات السابقة**

1) **دراسة (أمين وآخرون، 2024) بعنوان فعالية برنامج تدريبي قائم على منهج منتسوري لتحسين الانتباه لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم**

يهدف البحث الحالي إلى تحسين الانتباه لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من خلال برنامج تدريبي قائم على منهج منتسوري وقد تكونت عينة البحث من (20) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة العمرية من (5-6) سنوات، وتم اختيار العينة بطريقة عمدية تبعًا لطبيعة متغيرات البحث من أطفال روضة مدرسة د نرمين إسماعيل الدولية بمحافظة بورسعيد، وقد استخدمت الدراسة اختبار القدرة العقلية العامة (أوتيس- لينون)، قائمة صعوبات التعلم النمائية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم( إعداد/عادل عبدالله محمد، 2006 )، مقياس الانتباه المصور لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم، وقد أسفرت نتائج البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الانتباه المصور لصالح المجموعة التجريبية ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الانتباه المصور لصالح القياس البعدي، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الانتباه المصور لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم "أبعاده والدرجة الكلية، كما حققت النتائج فعالية البرنامج التدريبي القائم على منهج منتسوري لتحسين الانتباه لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم والحفاظ على هذا التحسن بمرور فترة زمنية.

2) **دراسة ( السالم، 2020م) بعنوان أثر تطبيق منهج منتسوري في تنمية مهارات التفكير الإبداعي مقارنة بالمنهج المطور لدى أطفال مرحلة الروضة،** هدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر تطبيق منهج منتسوري في تنمية مهارات التفكير الإبداعي مقارنة بالمنهج المطور لدى أطفال مرحلة الروضة، واعتمدت على المنهج السببي المقارن، وتم اختيار عينة قصدية، ويبلغ عددها (50) طفلاً من مرحلة الروضة موزعين (25) طفلاً من الروضة التي تتبع المنهج المطور، و(25) طفلاً من الروضة التابعة لمنهج منتسوري، تتراوح أعمارهم بين 5-4 سنوات، وطبقت عليهم اختبار تورانس للفعل والحركة، كما استخدمت أداة المقابلة على عدد (15) مشرفة تربوية على قسم رياض الأطفال في وزارة التربية والتعليم، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة البحث الذين طبق عليهم منهج منتسوري على الدرجة الكلية لاختبار التفكير الإبداعي ومهاراته (الطلاقة، الأصالة، الخيال)، وهي لصالح القياس البعدي، و لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط القياس البعدي لأفراد مجموعة المنهج المطور ومتوسط القياس البعدي للأفراد مجموعة منهج منتسوري على مهارة (الطلاقة، الخيال ، الاصالة ) في اختبار تورنس للتفكير الإبداعي.

3) **دراسة (Hallumoğlu, 2023) بعنوان / أثر منهج مونتيسوري المدمج مع التعلم التعاوني على مهارات التفكير الرياضي المبكرة،** هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام منهج منتسوري المدمج بالتعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير، وبخاصة مهارات الاستدلال الرياضي لدى أطفال ما قبل المدرسة. وتكونت عينة الدراسة من (30) طفلًا، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية (15 طفلًا) تلقت تعليمًا قائمًا على أنشطة منتسوري المدمجة بالتعلم التعاوني، ومجموعة ضابطة (15 طفلًا) درست وفق برنامج التعليم الرسمي لرياض الأطفال. واعتمدت الدراسة على أداة لقياس مهارات الاستدلال الرياضي المبكر، وتم تحليل البيانات باستخدام اختبار (مان-ويتني). وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فعالية منهج منتسوري في تنمية مهارات التفكير والاستدلال لدى الأطفال، في حين لم تظهر فروق دالة تعزى لمتغير الجنس.

**الاطار النظري للبحث**

**أولاً/ مفهوم منهج منتسوري**

يتمثل منهج منتسوري في مجموعة من الأنشطة والممارسات الحسية، والتمارين الحركية للعضلات، والتي تهدف إلى إكساب الأطفال أداءات الحركية المختلفة، وتعليم اللغة، والقراءة والكتابة والحساب، وتعليم الأطفال العلوم الطبيعية والأشغال اليدوية المختلفة.( السالم، 2020، 10) وعلى ذلك يُعرف منهج منتسوري بأنه " نظامًا تعليميًا متكاملًا له فلسفة تربوية خاصة، تقوم على الإيمان بأن الطفل يتعلم بصورة أفضل داخل بيئة اجتماعية تعليمية داعمة تُغذي أنماط نموه المختلفة وتراعي خصائصه الفردية. وتؤكد هذه الفلسفة أنه لا يمكن إجبار الطفل على التعلم، بل يجب أن يكون مستعدًا نفسيًا وداخليًا لاكتساب المعرفة، وإلا فإن عملية التعلم لا تكون فعّالة".(سليمان، 2025، 4)

**ثانياً/ فلسفة منتسوري في التعليم**

تأثرت فلسفة منتسوري بعدد من الاتجاهات التربوية التي قدمها رواد الفكر التربوي، مثل فريدريك فروبل، وجان جاك روسو، وجان إيتارد، وإدوارد سيجان، حيث أسهمت هذه الأفكار في تشكيل رؤيتها التربوية(سليمان، 2025، 5). فقد يُعد فروبل من أوائل من أسسوا رياض الأطفال، وأكد على أهمية اللعب كوسيلة أساسية في تعلم الطفل وتنمية حواسه وقدراته، من خلال أنشطة ملائمة تساعد على تطوير التفكير والإبداع. كما ركز إيتارد على أهمية تنمية الحواس باعتبارها مدخلًا للنمو العقلي، معتمدًا على ملاحظة سلوك الطفل في العملية التعليمية. في حين عارض سيجان أسلوب التلقين، ودعا إلى مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال، مؤكدًا أهمية التعلم الحر والأنشطة الحسية في تنمية قدراتهم.(bhat, 2021, 13)

وانطلاقاً من هذه الأسس، طورت منتسوري فلسفة تربوية حديثة قائمة على الملاحظة العلمية للطفل، ومراعاة طاقاته الكامنة وقدرته على التعلم الذاتي، في بيئة يسودها الحب والحرية. وتنظر هذه الفلسفة إلى الطفولة باعتبارها مرحلة أساسية في بناء الإنسان، وليست مجرد مرحلة انتقالية نحو الرشد، وترتكز فلسفة منتسوري على مبدأين أساسيين:

- التفاعل الإيجابي بين الطفل وبيئته، حيث يسهم هذا التفاعل في بناء معرفته وفهمه لذاته والعالم من حوله.
- الحرية المنظمة التي تتيح للطفل التعبير عن قدراته وتنمية شخصيته في إطار من القواعد التي تحكم عملية نموه (بيدس، 2020، ص:94)

**ثالثاً/ مبادئ منتسوري**

لقد وضعت منتسوري ثمانية مبادئ وضعت إطار مفاهيمي لهذه الدراسة فهي قادرة على المشاركة في الطريقة التقليدية للفصول الدراسية إذا كان المعلم التقليدي لديه القبول والقدرة على تنفيذ المبادئ وهو ما تدعمه اليوم دراسات بحثية في علم النفس والتعليم ومن هذه المبادئ كما ذكرتها(أبو سعدة،2018،ص13:14):

1- حرية الحركة والإدراك : وصف منتسوري المبدأ الأول مشيرا إلى أن التفكير يعبر عنه باليدين قبل وضعه في الكلمات أو في فكرة ووافقها بياجيه على ذلك .

2- الاختيار : وهو قدرة الطفل على الاختيار والسيطرة عليه وبالتالي تعزيز قدرة الطفل الاستقلالية فأطفال منتسوري أحرار يتوفر العديد من الخيارات في التمارين وذلك في حالة إذا كانت أكثر من الطلاب في الفصول الدراسية وأكدت الدراسات في علم النفس إلى أن المزيد من الحرية والاختيار داخل هيكل النظام يؤدي الى نتائج نفسية وتعليمية أفضل .(سليمان، 2015، 16)

3- الفائدة ( ربط التعليم بالمراحل النمائية والفترات الحساسة للتعلم ) : تحدث أفضل ممارسات التعلم عندما يكون الطالب لديه مصلحة عميقة الجذور فيما يفعلونه للتعلم فتعليم منتسوري يعتمد على الفوائد التي تظهر بانتظام في أوقات معينة في التنمية مثل تعلم الأطفال اللغة في سنوات ما قبل المدرسة .

4- الاستقلال: تؤكد منتسوري على ضرورة إتاحة الفرصة للطفل للقيام بالأعمال التي يستطيع إنجازها بنفسه دون تدخل مباشر من الكبار، مثل ارتداء ملابسه واختيار أنشطته والمشاركة في الأعمال اليومية. ويسهم ذلك في تعزيز ثقته بنفسه وتنمية إحساسه بالاعتماد على الذات. (بن زادي، 2016، 164)

5- الملاحظة: تُعد الملاحظة أداة أساسية لفهم احتياجات الطفل وسلوكياته، حيث يساعد تحليل تصرفاته في التعرف على ميوله واحتياجاته النمائية، ومن ثم توفير الأنشطة المناسبة التي تلبي هذه الاحتياجات وتحقق التوازن في نموه. (عبد الله، 2021، 516)

6- اتباع الطفل (متابعة الطفل): يقوم هذا المبدأ على ضرورة متابعة اهتمامات الطفل وسلوكياته، وتوجيهه وفقًا لاحتياجاته الفردية، مع منحه الحرية في اختيار أنشطته، مما يساعد على تعزيز التعلم الذاتي وتطوير قدراته بشكل طبيعي.

7- تصحيح الطفل: ترى منتسوري أن أخطاء الطفل جزء طبيعي من عملية التعلم، ولا ينبغي توبيخه عليها، بل يتم تصحيحها بأسلوب هادئ وغير مباشر يساعده على إدراك الخطأ وتعلم السلوك الصحيح دون إحباط.

8- البيئة المُعدة: تشدد منتسوري على أهمية إعداد بيئة تعليمية منظمة وجاذبة، تحتوي على أدوات وأنشطة مناسبة لمرحلة الطفل، حيث تُعد البيئة عنصرًا أساسيًا في تحفيز التعلم وتنمية القدرات العقلية والجسدية.(جغوبي، 2024، 34)

9- العقل الماص: تؤمن منتسوري بأن الطفل يمتلك قدرة فطرية على امتصاص المعلومات من البيئة المحيطة به في سنواته الأولى، حيث يتعلم بشكل تلقائي من خلال التجربة والملاحظة دون الحاجة إلى تعليم مباشر.(نخلة، 2024، 12)

**رابعاً/ دور منهج منتسوري في تنمية القدرات العقلية**

يعتبر منهج منتسوري من المناهج التربوية الحديثة التي تركز على الطفل بوصفه محور العملية التعليمية، حيث يقوم على مبدأ التعلم الذاتي وتوفير بيئة تعليمية منظمة تساعد الطفل على الاكتشاف والتجربة والتفاعل المباشر مع المواد التعليمية. وتنبع أهمية هذا المنهج من كونه يدعم جوانب النمو المختلفة لدى الطفل، خاصة النمو العقلي، من خلال تقديم خبرات تعليمية مترابطة مثل الدروس الخمس العظيمة التي تساعد الطفل على فهم العلاقات بين مجالات المعرفة المختلفة، بما يعزز قدرته على التحليل والترابط والفهم العميق.(السالم، 2020، 808)

كما تشير الدراسات الحديثة إلى أن تطبيق منهج منتسوري يسهم في رفع مستوى الجاهزية المدرسية لدى الأطفال، وتحسين قدراتهم المعرفية مقارنة بالمناهج التقليدية، إضافة إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات، وتعزيز مهارات الرعاية الذاتية والمهارات الاجتماعية، كما يسهم في تحسين سلوك الأطفال وتنمية القيم الإيجابية لديهم، من خلال الاعتماد على التعلم النشط والحرية المنظمة داخل البيئة التعليمية.

كما اشارت دراسة (عبد الله، 2021، 517) أن أهمية منهج منتسوري في تنمية القدرات العقلية تكمن من كونه يوفر بيئة تعليمية محفزة تراعي الفروق الفردية بين الأطفال، وتدعم استقلاليتهم، وتتيح لهم فرص التعلم الذاتي، مما يسهم في تنمية مهارات التفكير، والإدراك، وحل المشكلات، وتعزيز النمو العقلي بشكل متكامل.

ومن جانب آخر تُعد أنشطة منتسوري من الأساليب التربوية الفعالة في تنمية القدرات العقلية لطفل الروضة، حيث تعتمد على التعلم من خلال الخبرة المباشرة والتفاعل الحسي داخل بيئة تعليمية منظمة، وفيما يلي أبرز القدرات العقلية التي تسهم أنشطة منتسوري في تنميتها:

- مهارات الانتباه: من خلال أنشطة تعتمد على التركيز والملاحظة الدقيقة والتفاعل مع المثيرات الحسية.
- مهارات الحفظ والتذكر: عبر التكرار واستخدام الوسائل التعليمية الملموسة التي تساعد الطفل على استرجاع الخبرات السابقة.
- مهارات الفهم السليم: من خلال التعلم القائم على الاستكشاف والأنشطة المنظمة التي توضح المفاهيم بطريقة مبسطة.
- مهارات التعبير اللفظي السليم: عبر تشجيع الطفل على الحوار والمشاركة والتفاعل داخل البيئة التعليمية.
- مهارات التعبير عن الذات: من خلال إتاحة الحرية للطفل في اختيار الأنشطة والتعبير عن مشاعره واحتياجاته، مما يعزز قدرته على التكيف والتواصل مع الآخرين.(رولة ومعروف، 2021، 86)

يتضح من ذلك أن منهج منتسوري يمثل بيئة متكاملة تُسهم في تنمية القدرات العقلية للطفل بشكل متوازن. كما أن تنوع أنشطته وتكاملها يساعد على بناء مهارات التفكير والانتباه والإدراك والتعبير بصورة تدريجية وفعالة.

**إجراءات الدراسة الميدانية**

**منهج الدراسة**

تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، كونها تستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن، بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها، ويختص المنهج الوصفي بجمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها، بالإضافة إلى تحليلها التحليل الكافي الدقيق المتعمق بل يتضمن أيضا قدرا من التفسير لهذه النتائج، لذلك يتم استخدام أساليب القياس والتصنيف والتفسير بهدف استخراج الاستنتاجات ذات الدلالة، ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة ."(صابر وخفاجة،2002 ، 87).

**مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من مشرفي (15) روضة بالحي الجامعي المحيط بجامعة طرابلس وعددهم (40) مشرفة ونظرا لمحدودية عينة الدراسة تم تحديد عينة عشوائية بسيطة لجمع البيانات من عينة الدراسة

**عينة الدراسة** حددت الباحثة عينة الدراسة بأسلوب العينة العشوائية البسيطة من مشرفي عدد (15) روضة بالحي الجامعي المحيط بجامعة طرابلس بعدد (36) مشاركة لتمثيل مجتمع الدراسة الميدانية.

**أداة الدراسة** بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، قامت الباحثة بتصميم استبانة موجهة إلى مشرفي عدد (15) روضة بالحي الجامعي المحيط بجامعة طرابلس عينة الدراسة.

**إجراءات الدراسة:**

التزاماً بحدود الدراسة، وللإجابة عن أسئلتها، اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

1) تم الاطلاع على العديد من الدراسات والبحوث السابقة في هذا المجال سواء كانت عربية أو أجنبية.
2) تم تحديد وإعداد أداة الدراسة وتجهيزها وهي الاستبانة.

3) تم عرض أداة الدراسة على المحكمين في ذات المجال للتأكد من صلاحيتها ومناسبتها لتساؤلات الدراسة ومن ثم القيام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل العبارات في ضوء مقترحاته.

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية قوامها 10 مشرفات لمرحلة الروضة وذلك بهدف التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة الحالية.

4) تم اختيار عينة الدراسة بأسلوب العينة العشوائية البسيطة من مشرفات عدد (15) روضة بالحي الجامعي المحيط بجامعة طرابلس
5) قامت الباحثة بتوزيع رابط الاستبانة على عينة الدراسة خلال العام الدراسي 2026 م عن طريق التوزيع المباشر من خلال الزيارات الشخصية وذلك لضمان دقة الإجابات.
6) تم رصد النتائج وتحليلها وتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات.

**اختبار الصدق:** تم عرض أداة الدراسة على المحكمين للتأكد من صلاحيتها ومناسبتها لتساؤلات الدراسة، ومن ثم القيام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات.

**اختبار الثبات:** بلغ معامل ألفا كرونباخ للأداة 0.959 وهي نسبة تتجاوز 0.7وبالتالي تتمتع الاستبانة بمعدل ثبات عال يحقق أهداف الدراسة وكانت أعلى درجات الثبات بين الآراء حول

وبذلك يكون مجموع العبارات 3 عبارة تم تحديد الإجابة عليها تبعاً لمقياس ليكرت المتدرج من خمس إجابات تبدأ من أقصي درجات الموافقة = (5)، الى قصي درجات عدم الموافقة = (1)، مع وجود درجة حيادية في المنتصف = (3)

**المعالجة الإحصائية للدراسة:** بناء على طبيعة البحث والأهداف التي سعى إلى تحقيقها، سيتم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) واستخراج النتائج وفقاً للأساليب الإحصائية التالية:

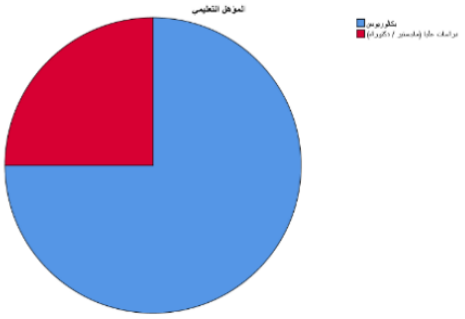
1. التكرارات والنسب المئوية: للتعرف على خصائص أفراد عينة البحث وفقاً للبيانات الشخصية.
2. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: لحساب متوسطات عبارات الاستبانة وكذلك الدرجات الكلية لأبعاد الاستبانة بناء على استجابات أفراد عينة البحث.
3. معامل ألفا كرو نباخ: لحساب الثبات لأبعاد الاستبيان.
4. اختبار الانحدار المتعدد للتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية.
5. معادلة المدى: وذلك لوصف المتوسط الحسابي للاستجابات على كل عبارة وبعد على النحو التالي:

**جدول رقم (1) معادلة المدى**

| فئة المتوسط الحسابي | خيار الموافقة | نسبة الموافقة | درجة الموافقة |
|---|---|---|---|
| 1.8 | غير موافق بشدة | %36 | منخفضة جدا |
| 2.6 -1.81 | غير موافق | %36.1 - %52.9 | منخفضة |
| 3.4 -2.61 | محايد | %35 - %68.9 | متوسطة |
| 4.2 – 3.41 | موافق | %69- %84.9 | كبيرة |
| 5-4.21 | موافق بشدة | %85- %100 | كبيرة جدا |

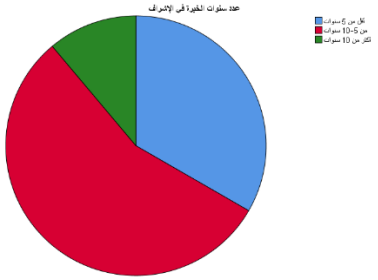
**نتائج الدراسة:**

**أولا: السمات الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة:** يوضح الجدول الآتي السمات الديمغرافية لأفراد العينة من مشرفات عدد (15) روضة بمنطقة جامعة طرابلس التي بلغت ثلاث متغيرات هي: المؤهل التعليمي، عدد سنوات الخبرة في الإشراف، نوع الروضة:



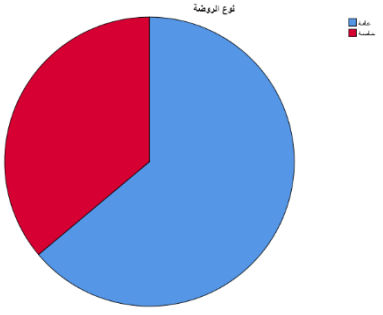
**جدول رقم (2) توزيع أفراد العينة وفقاً للسمات الديمغرافية (المؤهل التعليمي**

| المتغيرات | التصنيف | التكرار | النسب |
|---|---|---|---|
| المؤهل التعليمي | بكالوريوس | 27 | 75 |
| | دراسات عليا (ماجستير/دكتوراه) | 9 | 25 |



**جدول رقم (3) توزيع أفراد العينة وفقاً للسمات الديمغرافية (عدد سنوات الخبرة في الإشراف)**

| المتغيرات | التصنيف | التكرار | النسب |
|---|---|---|---|
| عدد سنوات الخبرة | أقل من 5 سنوات | 12 | 33.3 |
| | من 5 إلى 10 سنوات | 20 | 55.6 |
| | أكثر من 10 سنوات | 4 | 11.1 |



**جدول رقم (4) توزيع أفراد العينة وفقاً للسمات الديمغرافية (نوع الروضة)**

| المتغيرات | التصنيف | التكرار | النسب |
|---|---|---|---|
| نوع الروضة | عامة | 23 | 63.9 |
| | خاصة | 13 | 36.1 |

تكونت الدراسة من حيث المؤهل التعليمي من 75% من الحاصلين على البكالوريوس بعدد 27 مشاركة و25% من الحاصلين على الدراسات العليا (ماجستير/دكتوراه)، وبالنسبة لعدد سنوات الخبرة في الإشراف كانت نسبة 33.3% من أصحاب الخبرة أقل من 5 سنوات و55.6% من أصحاب الخبرة من 5 إلى 10 سنوات و11.1% أكثر من 10 سنوات، وكانت نسبة 63.9% من نوع الروضة العامة و36.1% من الروضة الخاصة.

**ثانيا: فقرات الاستبانة:**

**المحور الأول: واقع تطبيق منهج منتسوري في رياض الأطفال من وجهة نظر مشرفات رياض الأطفال**

**الجدول رقم (5) واقع تطبيق منهج منتسوري في رياض الأطفال من وجهة نظر مشرفات رياض الأطفال**

| م | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | التقدير |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | يتم تطبيق أنشطة منتسوري بشكل منتظم داخل قاعات رياض الأطفال. | 3.33 | 0.926 | 5 | متوسط |
| 2 | تعتمد المعلمات على الوسائل الحسية الخاصة بمنهج منتسوري في التعليم. | 3.78 | 0.722 | 4 | مرتفع |
| 3 | يتوافر داخل الروضة بيئة صفية مناسبة بما يتوافق مع متطلبات منهج منتسوري. | 4.03 | 0.609 | 1 | مرتفع |
| 4 | تتوافر الأدوات التعليمية الخاصة بمنهج منتسوري داخل الروضة. | 3.81 | 0.822 | 3 | مرتفع |
| 5 | تلتزم المعلمات بدور الموجه والميسر وفق فلسفة منتسوري، ويتم تدريبهن على تطبيق منهج منتسوري بشكل مستمر | 3.89 | 0.747 | 2 | مرتفع |
| | المتوسط الكلي للمحور | 3.77 | 0.765 | | مرتفع |

يوضح الجدول السابق رقم (5) واقع تطبيق منهج منتسوري في رياض الأطفال من وجهة نظر مشرفات رياض الأطفال وقد تبين أن متوسط الاتفاق قد بلغ (3.77) وانحراف معياري (0.765) بما يشير إلى درجة مرتفعة من الاتفاق حول واقع تطبيق منهج منتسوري في رياض الأطفال من وجهة نظر مشرفات رياض الأطفال وجاء في المرتبة الأولى توافر بيئة صفية مناسبة بما يتوافق مع متطلبات منهج منتسوري بمتوسط (4.03) يليها التزام المعلمات بدور الموجه والميسر وفق فلسفة منتسوري، ويتم تدريبهن على تطبيق منهج منتسوري بشكل مستمر وفي المرتبة الثالثة توفر الأدوات التعليمية الخاصة بمنهج منتسوري داخل الروضة بمتوسط (3.81) وفي المرتبة الرابعة اعتماد المعلمات على الوسائل الحسية الخاصة بمنهج منتسوري في التعليم بمتوسط (3.78) وأخيرا تطبيق أنشطة منتسوري بشكل منتظم داخل قاعات رياض الأطفال بمتوسط (3.33).

**المحور الثاني : تصورات المشرفات حول دور أنشطة منتسوري في تنمية مهارات الانتباه والتركيز لدى أطفال الروضة**

**الجدول رقم (6) تصورات المشرفات حول دور أنشطة منتسوري في تنمية مهارات الانتباه والتركيز لدى أطفال الروضة**

| م | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | التقدير |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | تساعد أنشطة منتسوري على زيادة مدة انتباه الطفل أثناء التعلم. | 4.11 | 0.747 | 4 | مرتفعة |
| 2 | تسهم الأنشطة الحسية في جذب انتباه الأطفال للمواقف التعليمية. | 4.31 | 0.624 | 2 | مرتفعة جدا |
| 3 | تقلل أنشطة منتسوري من تشتت انتباه الأطفال داخل الصف. | 4.25 | 0.732 | 3 | مرتفعة جدا |
| 4 | تتيح أنشطة منتسوري الفردية فرصة تحسين الانتباه الانتقائي لدى الطفل للمثيرات الدقيقة. | 4.47 | 0.736 | 1 | مرتفعة جدا |
| 5 | تسهم حرية الحركة المنظمة في تحسين أداء المهام بتركيز لدى الأطفال. | 4.11 | 0.785 | 4 | مرتفعة |
| | المتوسط الكلي للمحور | 4.25 | 0.725 | | مرتفعة جدا |

يوضح الجدول السابق رقم (6) تصورات المشرفات حول دور أنشطة منتسوري في تنمية مهارات الانتباه والتركيز لدى أطفال الروضة قد بلغ (4.25) وانحراف معياري (0.725) بما يشير إلى درجة مرتفعة جدا وجاء في المرتبة الأولى أن أنشطة منتسوري الفردية تتيح فرصة تحسين الانتباه الانتقائي لدى الطفل للمثيرات الدقيقة بمتوسط (4.47) وفي المرتبة الثانية أن الأنشطة الحسية تسهم في جذب انتباه الأطفال للمواقف التعليمية بمتوسط (4.31) وفي المرتبة الثالثة أن أنشطة منتسوري تقلل من تشتت انتباه الأطفال داخل الصف بمتوسط (4.25) وفي المرتبة الرابعة أن أنشطة منتسوري تساعد على زيادة مدة انتباه الطفل أثناء التعلم وفي نفس الترتيب أن حرية الحركة المنظمة تسهم في تحسين أداء المهام بتركيز لدى الأطفال بمتوسط (4.11).

**المحور الثالث : تصورات المشرفات حول دور منهج منتسوري في تنمية مهارات التفكير وحل المشكلات لدى أطفال الروضة**

**جدول رقم (7)** تصورات المشرفات حول دور منهج منتسوري في تنمية مهارات التفكير وحل المشكلات لدى أطفال الروضة

| م | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | التقدير |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | تنمي أنشطة منتسوري قدرة الطفل على حل المشكلات. | 4.22 | 0.797 | 5 | مرتفعة جدا |
| 2 | تشجع أنشطة منتسوري الطفل على التفكير والاستكشاف. | 4.67 | 0.632 | 1 | مرتفعة جدا |
| 3 | تتيح أنشطة منتسوري فرصًا للتجريب واكتشاف الحلول. | 4.47 | 0.609 | 2 | مرتفعة جدا |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 4 | تسهم الأنشطة في تنمية مهارات المقارنة والتصنيف والتفكير الابداعي | 4.25 | 0.770 | 4 | مرتفعة جدا |
| 5 | تشجع بيئة منتسوري الأطفال على طرح الأسئلة. | 4.28 | 0.779 | 3 | مرتفعة جدا |
| المتوسط الكلي للمحور | | 4.38 | 0.717 | مرتفعة جدا | |

يوضح الجدول السابق رقم (7) تصورات المشرفات حول دور منهج منتسوري في تنمية مهارات التفكير وحل المشكلات لدى أطفال الروضة وقد تبين أن متوسط الاتفاق قد بلغ (4.38) وانحراف معياري (0.717) بما يشير إلى درجة مرتفعة جدا من الاتفاق وقد جاء في المرتبة الأولى أن أنشطة منتسوري الطفل على التفكير والاستكشاف بمتوسط (4.67) وجاء في المرتبة الثانية أن أنشطة منتسوري تتيح فرصًا للتجريب واكتشاف الحلول. بمتوسط (4.47) وجاء في المرتبة الثالثة أن بيئة منتسوري تشجع الأطفال على طرح الأسئلة وفي المرتبة الرابعة تسهم الأنشطة في تنمية مهارات المقارنة والتصنيف والتفكير الإبداعي بموسط (4.25) وفي المرتبة الخامسة تنمي أنشطة منتسوري قدرة الطفل على حل المشكلات بمتوسط (4.22).

**المحور الرابع : تصورات مشرفات رياض الأطفال حول دور منهج منتسوري في تنمية مهارات التذكر لدى أطفال الروضة.**

**جدول رقم (8)** تصورات مشرفات رياض الأطفال حول دور منهج منتسوري في تنمية مهارات التذكر لدى أطفال الروضة

| م | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | التقدير |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | تسهم الوسائل الحسية في تعزيز الذاكرة العاملة لدى الأطفال. | 4.11 | 0.622 | 3 | مرتفعة |
| 2 | تساعد بيئة التعلم في منتسوري على استرجاع الخبرات السابقة لدى الطفل | 4.08 | 0.806 | 4 | مرتفعة |
| 3 | تساعد الأنشطة على تنمية التذكر السمعي لدى الأطفال. | 4.22 | 0.681 | 2 | مرتفعة جدا |
| 4 | تساهم أنشطة منتسوري في تنمية التآزر البصري لدى الأطفال. | 4.56 | 0.652 | 1 | مرتفعة جدا |
| 5 | تساعد الأنشطة المتكررة وفقاً لمنهج منتسوري على تثبيت المعلومات الاكاديمية والاحتفاظ بها مدة أطول لدى الطفل. | 4.11 | 0.708 | 3 | مرتفعة |
| المتوسط الكلي للمحور | | 4.22 | 0.694 | مرتفعة جدا | |

يوضح الجدول السابق رقم (8) تصورات مشرفات رياض الأطفال حول دور منهج منتسوري في تنمية مهارات التذكر لدى أطفال الروضة وقد تبين أن متوسط الاتفاق قد بلغ (4.22) وانحراف معياري (0.694) بما يشير إلى درجة كبيرة جدا وجاء في المرتبة الأولى مساهمة أنشطة منتسوري في تنمية التآزر البصري لدى الأطفال بمتوسط (4.56) وفي المرتبة الثانية مساعدة الأنشطة على تنمية التذكر السمعي لدى الأطفال بمتوسط (4.22) وفي المرتبة الثالثة مساهمة الوسائل الحسية في تعزيز الذاكرة العاملة لدى الأطفال وفي نفس المرتبة لأنشطة المتكررة وفقاً لمنهج منتسوري على تثبيت المعلومات الاكاديمية والاحتفاظ بها مدة أطول لدى الطفل بمتوسط (4.11) وفي المرتبة الرابعة مساعدة بيئة التعلم في منتسوري على استرجاع الخبرات السابقة لدى الطفل بمتوسط (4.08).

**المحور الخامس : تصورات مشرفات رياض الأطفال حول دور منهج منتسوري في تنمية مهارات الادراك والفهم لدى أطفال الروضة**

**الجدول رقم (9)** تصورات مشرفات رياض الأطفال حول دور منهج منتسوري في تنمية مهارات الادراك والفهم لدى أطفال الروضة

| م | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | التقدير |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | تساعد أنشطة منتسوري على تنمية الإدراك الحسي لدى الأطفال (البصري، السمعي، اللمسي). | 4.81 | 0.401 | 2 | مرتفعة جدا |
| 2 | تساعد أنشطة منتسوري على انتقال الطفل من الإدراك الحسي إلى الفهم المجرد. | 4.14 | 0.762 | 5 | مرتفعة جدا |
| 3 | تساعد أنشطة منتسوري الأطفال على إدراك العلاقات بين الأشياء (التشابه والاختلاف). | 4.83 | 0.378 | 1 | مرتفعة جدا |
| 4 | تساعد الأنشطة على فهم التعليمات وتنفيذها بدقة بناءً على إدراكها الصحيح | 4.28 | 0.615 | 4 | مرتفعة جدا |
| 5 | تسهم الأنشطة في تكوين فهم واضح للمفاهيم وتفسير المواقف التعليمية | 4.39 | 0.728 | 3 | مرتفعة جدا |
| | المتوسط الكلي للمحور | 4.49 | 0.577 | مرتفعة جدا | |

يوضح الجدول السابق رقم (9) تصورات مشرفات رياض الأطفال حول دور منهج منتسوري في تنمية مهارات الادراك و الفهم لدى أطفال الروضة وقد تبين أن متوسط الاتفاق قد بلغ (4.49) وانحراف معياري (0.577) بما يشير إلى درجة كبيرة جدا من الاتفاق وجاء في المرتبة الأولى أن أنشطة منتسوري تساعد الأطفال على إدراك العلاقات بين الأشياء (التشابه والاختلاف) بمتوسط (4.83) وفي المرتبة الثانية تساعد أنشطة منتسوري على تنمية الإدراك الحسي لدى الأطفال (البصري، السمعي، اللمسي) بمتوسط (4.81) وفي المرتبة الثالثة تسهم الأنشطة في تكوين فهم واضح للمفاهيم وتفسير المواقف التعليمية بمتوسط (4.39) ثم مساعدة الأنشطة على فهم التعليمات وتنفيذها بدقة بناءً على إدراكها الصحيح بمتوسط (4.28) وأخيرا مساعدة أنشطة منتسوري على انتقال الطفل من الإدراك الحسي إلى الفهم المجرد بمتوسط (4.14).

**المحور السادس: التحديات التي تواجه تطبيق منهج منتسوري في رياض الأطفال من وجهة نظر مشرفات رياض الأطفال**

**الجدول رقم (10)** التحديات التي تواجه تطبيق منهج منتسوري في رياض الأطفال من وجهة نظر مشرفات رياض الأطفال

| م | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | التقدير |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | تواجه المعلمات صعوبة في تطبيق منهج منتسوري بسبب قلة توافر الأدوات والوسائل التعليمية الخاصة بمنتسوري تطبيق المنهج بشكل فعال. | 4.11 | 0.667 | 4 | مرتفعة |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 2 | تواجه المعلمات صعوبة في فهم فلسفة منتسوري وتطبيقها بصورة صحيحة بسبب نقص التدريب المتخصص. | 4.36 | 0.683 | 3 | مرتفعة جدا |
| 3 | ضعف دعم الإدارة المدرسية يؤثر سلباً على تطبيق منهج منتسوري. | 4.58 | 0.500 | 1 | مرتفعة جدا |
| 4 | يمثل ارتفاع كثافة الأطفال داخل القاعة عائقاً أمام تطبيق أنشطة منتسوري. | 4.53 | 0.506 | 2 | مرتفعة جدا |
| 5 | تحد محدودية الإمكانات المادية في الروضة من تطبيق منهج منتسوري. | 4.58 | 0.500 | 1 | مرتفعة جدا |
| | المتوسط الكلي للمحور | 4.43 | 0.571 | مرتفعة جدا | |

يوضح الجدول السابق رقم (10) التحديات التي تواجه تطبيق منهج منتسوري في رياض الأطفال من وجهة نظر مشرفات رياض الأطفال وقد تبين أن متوسط الاتفاق قد بلغ (4.43) وانحراف معياري (0.571) بما يشير إلى درجة كبيرة جدا من الاتفاق وجاء في المرتبة الأولى أن محدودية الإمكانات المادية في الروضة تحد من تطبيق منهج منتسوري وفي نفس الترتيب أن ضعف دعم الإدارة المدرسية يؤثر سلباً على تطبيق منهج منتسوري بمتوسط (4.58) وفي المرتبة الثانية أن ارتفاع كثافة الأطفال داخل القاعة يمثل عائقاً أمام تطبيق أنشطة منتسوري بمتوسط (4.53) ثم أن المعلمات تواجه صعوبة في فهم فلسفة منتسوري وتطبيقها بصورة صحيحة بسبب نقص التدريب المتخصص بمتوسط (4.36) وأخيرا أن المعلمات يواجهن صعوبة في تطبيق منهج منتسوري بسبب قلة توافر الأدوات والوسائل التعليمية الخاصة بمنتسوري تطبيق المنهج بشكل فعال بمتوسط (4.11).

**العلاقة بين المتغيرات الديموغرافية (سنوات الخبرة – المؤهل العلمي – نوع الروضة) واستجابات المشرفات حول دور منهج منتسوري**

**جدول رقم (11)** معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين المتغيرات الديموغرافية (سنوات الخبرة – المؤهل العلمي – نوع الروضة واستجابات المشرفات حول دور منهج منتسوري

| المتغير | درجة الارتباط | المعنوية | الدلالة |
|---|---|---|---|
| **سنوات الخبرة** | **0.89** | **0.607** | **غير دالة** |
| **المؤهل العلمي** | **-0.096** | **0.576** | **غير دالة** |
| **نوع الروضة** | **0.079** | **0.648** | **غير دالة** |

- **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمتغيرات الديموغرافية (سنوات الخبرة – المؤهل العلمي – نوع الروضة) واستجابات المشرفات حول دور منهج منتسوري**

- **لتحديد الفروق تم إجراء اختبار الانحدار المتعدد وكانت النتائج كما يلي:**

**جدول (12)** تحليل التباين لنموذج الانحدار الخطي المتعدد

| المصدر | درجات الحرية | مجموع المربعات | متوسط المربعات | قيمة ف المحسوبة | المعنوية |
|---|---|---|---|---|---|
| الانحدار | 3 | 0.342 | 0.114 | 0.489 | 0.692 |
| الخطأ | 32 | 7.458 | 0.233 | | |
| الكلي | 35 | 7.800 | | | |

يتضح من جدول التباين أن قيمة المعنوية 0.692 أكبر من 0.05 وبالتالي فإننا نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل بأن نموذج الانحدار غير معنوي إذ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

**مناقشة النتائج:**

هدفت الدراسة على نحو رئيس إلى التعرف على دور منهج منتسوري في تنمية القدرات العقلية من وجهة نظر مشرفات رياض الأطفال إذ يعزز المنهج من مستوى التركيز والاستقلالية والذكاء المنطقي وينمي الإبداع ويسمح للطفل بالقدرة على حل المشكلات تلك النتيجة تتسق مع أكدته دراسات (Wang & Ren, 2015) و(Öngören & Turcan, 2009) و(Whitcomb et al., 2012) ومن ثم توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج كما يلي:

**أولا: واقع تطبيق منهج منتسوري في رياض الأطفال من وجهة نظر مشرفات رياض الأطفال**

تبين أن متوسط الاتفاق قد بلغ (3.77) وانحراف معياري (0.765) بما يشير إلى درجة مرتفعة من الاتفاق حول واقع تطبيق منهج منتسوري في رياض الأطفال من وجهة نظر مشرفات رياض الأطفال فقد أيدت نسبة (58.3%) أنه يتم تطبيق أنشطة منتسوري بشكل منظم داخل قاعات رياض الأطفال وكانت على الحياد نسبة (22.2) وأيدت نسبة (75%) أن المعلمات تعتمد على الوسائل الحسية الخاصة بمنهج منتسوري في التعليم وأيدت نسبة 72% أنه يتوافر داخل الروضة بيئة صفية مناسبة بما يتوافق مع متطلبات منهج منتسوري وأكدت نسبة 55.6% أنه تتوافر الأدوات التعليمية الخاصة بمنهج منتسوري في الروضة، وأيدت نسبة 52.8% أن المعلمات تلتزم بدور الموجه والميسر وفق فلسفة منتسوري ويتم تدريبهن على التطبيق بشكل مستمر.

**ثانيا: تصورات المشرفات حول دور أنشطة منتسوري في تنمية مهارات الانتباه والتركيز لدى أطفال الروضة**

تبين أن متوسط تصورات المشرفات حول دور أنشطة منتسوري في تنمية مهارات الانتباه والتركيز لدى أطفال الروضة بلغ (4.25) وانحراف معياري (0.725) بما يشير إلى درجة مرتفعة جدا فقد أيدت نسبة 52.8% أن أنشطة منتسوري تساعد على زيادة مدة انتباه الطفل أثناء التعلم وأيدت نسبة 61.1% أن الأنشطة الحسية تسهم في جذب انتباه الأطفال للمواقف التعليمية وأيدت نسبة 50% أن أنشطة منتسوري تقلل من تشتت انتباه الأطفال داخل الصف وأيدت نسبة 58.3% أن أنشطة منتسوري الفردية تتيح فرصة تحسين الانتباه الانتقائي لدى الطفل للمثيرات الدقيقة وأيدت نسبة (47.2%) وأيدت بشدة نسبة (33.3%) أن حرية الحركة تسهم في تحسين أداء المهام بتركيز لدى الأطفال.

**ثالثا: تصورات المشرفات حول دور منهج منتسوري في تنمية مهارات التفكير وحل المشكلات لدى أطفال الروضة**

بلغ متوسط الاتفاق حول تصورات المشرفات حول دور منهج منتسوري في تنمية مهارات التفكير وحل المشكلات لدى أطفال الروضة (4.38) وانحراف معياري (0.717) بما يشير إلى درجة مرتفعة جدا من الاتفاق فقد وافقت ووافقت بشدة نسبة (41.7%) أن أنشطة منتسوري تنمي قدرة الطفل على حل المشكلات وأيدت بشدة نسبة (72.2%) أن أنشطة منتسوري تشجع الطفل على التفكير والاستكشاف وأيدت نسبة (41.7%) وأيدت بشدة نسبة (52.8%) أن أنشطة منتسوري تتيح الفرص للتجريب واكتشف الحلول، وأيدت نسبة (44.4) وأيدت بشدة نسبة (41.7%) أن الأنشطة تسهم في تنمية مهارات المقارنة والتصنيف والتفكير الإبداعي وأيدت بشدة نسبة (44.4%) أن بيئة منتسوري تشجع الأطفال على طرح الأسئلة.

**رابعا: تصورات مشرفات رياض الأطفال حول دور منهج منتسوري في تنمية مهارات التذكر لدى أطفال الروضة**

بلغ متوسط الاتفاق حول تصورات مشرفات رياض الأطفال حول دور منهج منتسوري في تنمية مهارات التذكر لدى أطفال الروضة (4.22) وانحراف معياري (0.694) بما يشير إلى درجة كبيرة جدا فقد أيدت نسبة (69.4%) أن الوسائل الحسية تسهم في تعزيز الذاكرة العاملة لدى الأطفال وأيدت ذلك بشدة نسبة (22.2%) وأيدت نسبة (44.4%) وأيدت بشدة نسبة (33.3%) مساعدة بيئة التعلم في منتسوري على استرجاع الخبرات السابقة لدى الطفل وأيدت نسبة (58.3%) وأيدت بشدة نسبة (33.3%) أن الأنشطة تساعد على تنمية التذكر السمعي لدى الأطفال وأيدت بشدة نسبة (61.1%) أن أنشطة منتسوري تساهم في تنمية التآزر البصري لدى الأطفال وقد أيدت ذلك نسبة (36.1%) وقد أيدت نسبة (58.3%) أن الأنشطة المتكررة تساعد وفقا لمنهج منتسوري على تثبيت لمعلومات الأكاديمية والاحتفاظ بها مدة أطول لدى الطفل وقد أيد ذلك بشدة نسبة (27.8%).

**خامسا: تصورات مشرفات رياض الأطفال حول دور منهج منتسوري في تنمية مهارات الادراك والفهم لدى أطفال الروضة**

بلغ متوسط الاتفاق لتصورات مشرفات رياض الأطفال حول دور منهج منتسوري في تنمية مهارات الادراك و الفهم لدى أطفال الروضة (4.49) وانحراف معياري (0.577) بما يشير إلى درجة كبيرة جدا من الاتفاق وقد أيدت بشدة نسية (80.6%) أن أنشطة منتسوري تساعد على تنمية الإدراك الحسي لدى الأطفال (البصري – السمعي – اللمسي) وقد أيدت نسبة (50%) وأيدت بشدة نسبة (33.3%) أن أنشطة منتسوري تساعد على انتقال الطفل من الإدراك الحسي إلى الفهم المجرد وقد أيدت بشدة نسبة (83.3%) أن أنشطة منتسوري تساعد الأطفال على إدراك العلاقات بين الأشياء (التشابه والاختلاف) وقد أيدت نسبة (55.6%) وأيدت بشدة نسبة (36.1%) أن الأنشطة تساعد على فهم التعليمات وتنفيذها بدقة بناء على إدراكها الصحيح وقد أيدت بشدة نسبة (50%) وأيدت نسبة (41.7%) أن الأنشطة تسهم في تكوين فهم واضح للمفاهيم وتفسير المواقف التعليمية.

**سادسا: التحديات التي تواجه تطبيق منهج منتسوري في رياض الأطفال من وجهة نظر مشرفات رياض الأطفال**

بلغ متوسط الاتفاق حول التحديات التي تواجه تطبيق منهج منتسوري في رياض الأطفال من وجهة نظر مشرفات رياض الأطفال (4.43) وانحراف معياري (0.571) بما يشير إلى درجة كبيرة جدا فقد أيدت نسبة (55.6%) وأيدت بشدة نسبة (27.8%) أن المعلمات تواجه صعوبة في تطبيق منهج منتسوري بسبب قلة توافر الأدوات والوسائل التعليمية الخاصة بمنتسوري وأيدت نسبة (50%) وأيدت بشدة نسبة (44.4%) أن المعلمات يواجهن صعوبة في فهم فلسفة منتسوري وتطبيقها بصورة صحيحة بسبب نقص التدريب المتخصص وقد أيدت بشدة نسبة (58.3%) وأيدت نسبة (41.7%) أن ضعف دعم الإدارة المدرسية يؤثر سلبا على تطبيق منهج منتسوري وقد أيدت بشدة نسبة (52.8%) وأيدت نسبة (47.2%) أن ارتفاع كثافة الأطفال يمثل عائقا أمام تطبيق أنشطة منتسوري وقد أيدت بشدة نسبة (58.3%) وأيدت نسبة (41.7%) أن محدودية الإمكانات تحد من تطبيق المنهج.

**الخاتمة:**

يعزز منهج مونتيسوري في رياض الأطفال بشكل كبير القدرات العقلية للطفل من خلال نهج متعدد الأوجه. من خلال التأكيد على دور التعلم الموجه ذاتيًا والأنشطة العملية، فإنه يعزز الاستقلال والتفكير النقدي، وهما ضروريان للتطور المعرفي ويتضمن المنهج أيضًا مهارات الحياة العملية، مما يمكّن الأطفال من المشاركة في المهام اليومية التي تعزز حل المشكلات والمهارات الحركية الدقيقة، وبالتالي بناء الثقة والاعتماد على الذات علاوة على ذلك، فإن التركيز القوي على تطوير اللغة يثري مفردات الأطفال ومهارات الاتصال،

مما يسهل التعبير والمشاركة بشكل أفضل مع بيئتهم حيث تخلق هذه العناصر بيئة داعمة تغذي النمو العقلي الشامل لدى الأطفال.

**النتائج:**

1. أظهرت النتائج وجود واقع مرتفع لتطبيق منهج منتسوري في رياض الأطفال من وجهة نظر المشرفات، ويتمثل ذلك في استخدام الوسائل الحسية وتوافر بيئة صفية مناسبة إلى حد كبير.
2. بينت النتائج أن أنشطة منتسوري تسهم بدرجة مرتفعة جدًا في تنمية مهارات الانتباه والتركيز لدى أطفال الروضة، من خلال جذب الانتباه وتقليل التشتت وتحسين التركيز أثناء التعلم.
3. أوضحت النتائج أن منهج منتسوري يسهم بشكل كبير في تنمية مهارات التفكير وحل المشكلات لدى الأطفال، من خلال تعزيز الاستكشاف والتجريب والتفكير الإبداعي وطرح الأسئلة.
4. أظهرت النتائج أن أنشطة منتسوري لها دور فعّال في تنمية مهارات التذكر لدى الأطفال، سواء الذاكرة البصرية أو السمعية، بالإضافة إلى تعزيز استرجاع الخبرات وتثبيت المعلومات.
5. بينت النتائج أن منهج منتسوري يسهم بدرجة كبيرة جدًا في تنمية مهارات الإدراك والفهم، من خلال دعم الإدراك الحسي وانتقال الطفل من الإدراك الحسي إلى الفهم المجرد وفهم العلاقات بين الأشياء.
6. كشفت النتائج عن وجود مجموعة من التحديات التي تواجه تطبيق منهج منتسوري، أبرزها نقص الأدوات التعليمية، وضعف التدريب، وارتفاع كثافة الأطفال، وقلة الدعم الإداري، ومحدودية الإمكانات.

**التوصيات:**

1. إجراء مراجعات دورية على الروضات للتأكد من تذليل العقبات أمام الاستفادة من إمكانيات منهجية منتسوري في تنمية قدرات الأطفال.
2. الاهتمام بعقد دورات تدريبة لضمان إتقان المعلمات لتطبيق المنهجية بالاستفادة من الإمكانيات المتاحة.
3. إجراء المزيد من الدراسات حول مزايا منتسوري في دعم المهارات الأخرى لتحفيز الاهتمام برعايتها وتبنيها.

**المراجع**

**أولاً/ المراجع العربية**


1. البريدي ، عزة سيف، ( 2019): أثر استخدام أنشطة قائمة على مدخل المنتسوري في تنمية مهارات عمليات العلم لدى طلبة الصف الرابع الأساسي ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية و الاجتماعية ، المجلد 16 ، العدد 1.
2. عبد اللطيف، رانيا محمود، ( 2018م) : فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الابداعية في تنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة، جامعة جازان.
3. السالم، نورة بنت محمد بن عبد الله. (2020). أثر تطبيق منهج منتسوري في تنمية مهارات التفكير الإبداعي مقارنة بالمنهج المطور لدى أطفال مرحلة الروضة. مجلة التربية، ع185, ج3، 791.
4. أبو سعدة ، ميساء عبد الحليم أحمد، (2018) ، أثر استخدام طريقة منتسوري في تنمية مهارات التفكير الابداعي في منهج الرياضيات لدي طلاب الصف الثالث الأساسي في محافظة نابلس و اتجاهاتهم نحو تعلم الرياضيات.
5. بيدس ، نبيله، (2020)، أهمية تطوير مناهج و أساليب التعليم و التعلم بالنسبة للعملية التنموية مع التركيز على منهج مونتيسوري ، المعهد العربي للتخطيط الكويت ، دراسات تنموية ، العدد 66 .
6. رولة، حميدة، & معروف، إخلاص، (2021). دور الأنشطة التربوية للروضة في تنمية قدرات الطفل من وجهة نظر عينة من المربيات العاملات بعدد من رياض الأطفال ببلدية جيجل. مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد الصديق بن يحيى – جيجل، الجزائر.
7. جغوبي، إبتسام. (2021). درجة معرفة مربيات رياض الأطفال بمنهج منتسوري: دراسة ميدانية على عينة من مربيات رياض الأطفال بمدينة ورقلة. مذكرة ماستر أكاديمي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، تخصص علم النفس التربوي، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، الجزائر.

8. عبد الله، الشيماء عبد الله، (2021)، برنامج قائم على منهج منتسوري لتنمية المهارات الحياتية لدى طفل الروضة، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة، (رسالة ماجستير).
9. نخلة، ريان، (2024)، " توظيف منهج منتسوري في تنمية مهارة الاستماع لدى الأقسام التحضيرية- مدرسة سوبر للتدريب و التعليم ورقلة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
10. سليمان، سارة محمد أحمد، (2025)، منهج منتسوري الشامل: أنشطة عملية ولغوية وحسية ورياضية وثقافية لعمر من2,5إلي6 سنوات، مكتبة النور للنشر.
11. بن زادي، بلال، (2026)، طريقة منتهج منتسوري، مجلة التربية و الصحة النفسية، جامعة الجزائر 2، مج 10، ع2.
12. أمين، منار شحاتة محمود، عبد المسيح، ماريانا نادي، & نوفل، إيمان نصر الدين. (2024). فعالية برنامج تدريبي قائم على منهج منتسوري لتحسين الانتباه لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد, 31(1), 203–269. https://doi.org/10.21608/jfkgp.2024.363768

## ثانياً/ المراجع الأجنبية

[1] Ernst J, Sobel D and Neil A (2022) , Executive function in early childhood: Harnessing the potential of nature-based practices to elevate and equalize outcomes. University of Lapland, Finland.

[2] Stevović, E. (2023). Montessori method of education: Research overview from 2017 to 2022. Napredak, 164(1–2), 121–144. https://doi.org/10.59549/n.164.1-2.7.

[3] Öngören, S., & Turcan, A. İ. (2009). The Effectiviness Of Montessori Education Method In The Acquisition Of Concept Of Geometrical Shapes. Procedia - Social and Behavioral Sciences, 1(1), 1163–1166. https://doi.org/10.1016/J.SBSPRO.2009.01.209

[4] Wang, Y., & Ren, J. (2015). Kindergarten Area Activity Definition, System and Significance. 847–852. https://doi.org/10.2991/EMIM-15.2015.165

[5] Whitcomb, S. A., Whitcomb, S. A., & Merrell, K. W. (2012). Understanding Implementation and Effectiveness of Strong Start K-2 on Social-Emotional Behavior. Early Childhood Education Journal, 40(1), 63–71. https://doi.org/10.1007/S10643-011-0490-9

[6] Gentaz, E., & Richard, S. (2022). The behavioral effects of Montessori pedagogy on children's psychological development and school learning. Children, 9(2), 133. https://doi.org/10.3390/children9020133

[7] hat, S. A. (2021). Educational philosophy of Maria Montessori: A coordination between the teacher and child. International Journal of Advanced Multidisciplinary Scientific Research (IJAMSR), 4(11). https://doi.org/10.31426/ijamsr.2021.4.11.4913

[8] Ön Hallumoğlu, K., Orhan Karsak, H. G., & Maner, A. F. (2023). The Effect of the Montessori Method Integrated with Collaborative Learning on Early Mathematical Reasoning Skills. International Journal of Contemporary Educational Research, 10(4), 917–929. https://doi.org/10.52380/ijcer.2023.10.4.505

**Disclaimer/Publisher's Note:** The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **JSHD** and/or the editor(s). **JSHD** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.